قطر الندى وبل الصدى

تأليف

ابن هشام الأنصاري

(ت/ سنة ٧٦١هـ)

قطر الندى

مَتْنُ

قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى

للعلامة الإمام:

أبي محمد جمال الدين

عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

المتوفى سنة «٧٦١» هـ

قوبل بمطبوعتين وسُطِّرَ تسهيلا لطلبة العلم

إعداد:

إبراهيم بن محمد الكردي السلفي

مَتْنُ
قَطرِ النَّدَى
وَبَلِّ الصَّدَى

التنسق الأولى: ١٤٤٥ هـ

لـلـتــواصـل مـعـــنـا: ٩٦٤٧٥٠١٩٧٠٢٨٠+

أو مــن طــريق: isteqama95@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المعتني

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله أجمعين، أما بعد:

فهذا متن (قطر الندى وبل الصدى) لسيبويه زمانه، وإمام النحاة بعده، أبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري، (٧٠٨-٧٦١هـ) رحمه الله، سطرته لنفسي ومن احتاجه من إخواني المتعلمين، وفقنا الله أجمعين، وأنبه على أنني اعتمدت فيه على:

- النسخة المعدة من قبل الموقع (تكوين الراسخين)، وفقهم الله لكل خير.
- ثم قابلته بالنسخة (دار نور الصباح) التركية، تحقيق: صهيب ملا محمد نوري -وفقه الله- ، الطبعة الأولى، السنة **٢٠١٥**م**!** -.
- ثم قابلته بالنسخة (دار الآثار)، الطبعة الأولى، السنة **١٤٣٠**هـ-**٢٠٠٩**م.

أسأل الله الكريم أن يتقبله منا، ويكتب لهذا المسطر القبول بين المعلمين والمتعلمين، ويجزي المؤلف والمحققين وكل من ساهم في نشر هذا المتن المبارك خيرا، ويغفر لنا ولهم وللمسلمين أجمعين.

العبد الفقير إلى عفو ربه الغني:

إبراهيم بن محمد الكُرديّ السلفي

السليمانية ٦/ربيع الثاني/ **١٤٤٥** هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

[تعريف الكلمة وأقسامها]

الكلمةُ: قولٌ مفردٌ. **وهيَ:** اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

فأمّا الاسمُ: فيعرفُ بـ«ألْ»، كـ«الرّجلِ».

وبالتَنوينِ كـ«رجلٍ»، وبالحديثِ عنهُ كتاءِ «ضربتُ».

[الاسمُ معربٌ ومبنيّ]

وهوَ ضربانِ: **معربٌ:** وهوَ ما يتغيّرُ آخرهُ بسببِ العواملِ الدّاخلةِ عليهِ، كـ«زيدٍ». **ومبنيٌّ،** وهوَ بخلافهِ، كـ«هؤلاءِ» في **لزومِ الكسرِ،** وكذلكَ «حذامِ، وأمسِ» في لغةِ الحجازيّينَ.

وكـ«أحدَ عشرَ»، وَ«أخواتِهِ» في **لزومِ الفتحِ**. وكـ«قبلُ، وَبعدُ»، وَ«أخواتهما» في **لزومِ الضّمِّ**؛ إذا حذفَ المضافُ إليهِ ونويَ معناهُ. وكـ«منْ وكمْ» في **لزومِ السّكونِ، وهوَ أصلُ البناءِ**.

[أقسامُ الفعلِ وعلاماتُها]

وأمّا الفعلُ فثلاثةُ أقسامٍ:

ماضٍ؛ ويعرف بتاءِ التّأنيثِ السّاكنةِ. **وبناؤهُ:** على الفتحِ كـ«ضربَ»، إلا معَ «واوِ الجماعةِ» فيضمُّ كـ«ضربوا»، والضّميرِ المرفوعِ المتحرّكِ فيسكّنُ كـ«ضربتُ». **ومنهُ:** «نعمَ وَبئسَ، وَعسى وَليسَ» في الأصحِّ.

وأمرٌ؛ ويعرفُ بدلالتهِ على الطّلبِ، معَ قبولهِ ياءَ المخاطبةِ. **وبناؤهُ:** على السّكونِ كـ«اضربْ»، إلا المعتلَّ فعلى حذفِ آخره، كـ«اغزُ، واخشَ، وارمِ»، ونحوَ: «قوما، وَقوموا، وقومي» فعلىٰ حذفِ النّونِ. **ومنهُ:** «هلمَّ» في لغةِ تميمٍ، وَ«هاتِ، وَتعالَ» في الأصحِّ.

ومضارِعٌ؛ ويعرفُ بـ«لمْ»، وافتتاحهُ بحرفٍ منْ حروفِ «نأيتُ»، نحوُ: «نقومُ، وَأقومُ، وَيقومُ، وتقومُ». ويضمُّ أوله إن كانَ ماضيهِ رباعيّا كـ «يدحرجُ، وَيكرمُ»، ويفتحُ في غيرهِ كـ«يضربُ، وَيستخرجُ».

ويسكّنُ آخرهُ معَ «نونِ النّسوةِ» نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾، وَ ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾، ويفتحُ معَ نونِ التّوكيدِ المباشرةِ لفظا أوَ تقديرا؛ نحو: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾. **ويعربُ** فيمَا عدَا ذلكَ، نحوُ: «يقومُ زيدٌ»، ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾، ﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾، ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾.

[الحرف]

وأمّا الحرفُ: فيعرفُ بأنْ لا يقبلَ شيئا منْ علاماتِ الاسمِ والفعلِ. نحو: «هلْ، وَبلْ»، وليسَ منهُ: «مهما، وَإذما»، بلْ «ما» المصدريّةُ، وَ«لمّا» الرّابطةُ في الأصحِّ. وجميعُ الحروفِ مبنيّةٌ.

[الكلامُ وما يتألّفُ منهُ]

والكلامُ: لفظٌ مفيدٌ. **وأقلُّ ائتلافهِ منِ:** اسمَينِ كـ«زيدٌ قائمٌ»، أو فعلٍ واسمٍ كـ«قامَ زيدٌ».

فصلٌ: [أنواعُ الإعرابِ]

أنواعُ الإعرابِ أربعةٌ: رفعٌ، ونصبٌ؛ في اسمٍ وفعلٍ؛ نحو: «زيدٌ يقومُ، وإنَّ زيدا لنْ يقومَ»، **وجرٌّ**؛ في اسمٍ نحو: «بزيدٍ»، **وجزمٌ**؛ نحو: «لم يقمْ». فيرفعُ بضمّةٍ، وينصبُ بفتحةٍ، ويجرُّ بكسرةٍ، ويجزمُ بحذفِ حركةِ الإعراب.

[الأسماء الستة]

إلا: **الأسماءَ السِّتّةَ**؛ وهي: «أبوهُ، وأخوهُ، وحموها، وَهنوه، وفوهُ، وذو مالٍ»، فترفعُ بالواو، وتنصبُ بالألف؛ وتجرُّ بالياءِ. **والأفصحُ:** استعمالُ الـ«هنِ» كـ«غدٍ».

[المثنى وجمع المذكر]

والمثنّى، كـ«الزّيدان»؛ فيرفعُ بالألفِ. **وجمعَ المذكر السّالمَ**، كـ«الزيدونَ»؛ فيرفعُ بالواو. ويجرّانِ وينصبانِ بالياءِ.

[الملحق بالمثنى والجمع]

و«كلا، وكلتا» مع الضمير كالمثنّى، وكذا: «اثنانِ، واثنتانِ» مطلقا وإن ركّبا. و«أولو، وعشرون» وأخواته، و«عالَمونَ، وأهلونَ، ووَابِلونَ، وأَرَضُونَ، وسِنُونَ وبَابُه، وبَنُونَ، وعِلِّيِّونَ وشِبهُهُ»، كالجمعِ.

[ما جمعَ بألفٍ وتاءٍ مزيدتين]

و«أولاتُ»؛ **وما جمعَ بألفٍ وتاءٍ مزيدتينِ**، وما سمّيَ به منهما، فينصبُ بالكسرةِ، نحو: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾.

[الممنوع من الصرف]

وما لا ينصرفُ؛ فيجرُّ بالفتحةِ، نحو: «بأفضلَ منه»، إلّا مع «ألْ» نحوُ: «بالأفضلِ»، أو بالإضافةِ، نحوُ: «بأَفضَلِكُم».

[إعراب الأمثلة الخمسة]

والأمثلةَ الخمسةَ؛ وهي: «تفعلانِ، وتفعلونَ -بالياء والتاء فيهما-، وتفعلينَ»، فترفعُ بثبوتِ النّونِ، وتجزمُ وتنصبُ بحذفها، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

[الفعل المضارع المعتل الآخر]

والفعلَ المضارعَ **المعتلَّ الآخرِ**؛ فيجزمُ بحذفِ آخره، نحو: «لم يغزُ، ولم يخشَ، ولم يرمِ».

فصل [في: الإعراب التقديري]

تقدّرُ جميعُ الحركاتِ في نحوِ: «غلامي والفتى»، ويسمّى [الثاني] **مقصورًا**، والضّمّةُ والكسرةُ في نحو: «القاضي»، ويسمّى **منقوصًا**.

والضّمّةُ والفتحةُ في نحو: «يخشى» ، والضمةُ في نحو: «يدعو» و«يقضي»، وتظهرُ الفتحةُ في نحوِ: «إنَّ القاضيَ لن يقضيَ ولن يدعوَ».

فصلٌ: [في إعراب الفعل المضارع]

يرفعُ المضارِعُ خاليًا من ناصبٍ وجازمٍ، نحوُ: «يقومُ زيدٌ».

وينصبُ بـ«لنْ»؛ نحوُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾، وبـ«كيْ» المصدريةِ نحوُ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾، وبـ«إذنْ» مصدّرةً، وهو مستقبلٌ متصلٌ أو منفصلٌ بقسمٍ نحوُ: «إذن أكرمك»، و{إذنْ - واللهِ - نرميهمْ بحربٍ}.

وبـ«أنْ» المصدريةِ **ظاهرةً**، نحوُ: ﴿أَن يَغْفِرَ لِى﴾.

ما لم تسبقْ بعلمٍ؛ نحوُ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾، فإن سبقتْ بظنٍّ فوجهانِ؛ نحوُ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. **ومضمرةً جوازًا** بعدَ عاطفٍ مسبوقٍ باسمٍ خالصٍ نحوُ: {ولبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني}. وبعد اللامِ، نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾.

إلّا في نحوِ: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ﴾، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾، فتظهرُ لا غيرُ. ونحوُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ﴾، فتضمرُ لا غيرُ. كإضمارها بعد «حتى» إذا كان مستقبلًا، نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾.

وبعد «أوْ» التي بمعنى «إلى»، نحو: {لأستسهلنَّ الصعب أو أدركَ المنى} ، أو التي بمعنى «إلا»، نحو: {وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ ** كسَرتُ كُعوبَها أو تَستقِيمَا}.

وبعدَ «فاءِ» السّببيّةِ أو «واوِ» المعيةِ مسبوقتينِ بنفي محضٍ، أو طلبٍ بالفعل؛ نحوُ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ﴾، و «لا تأكلِ السّمكَ وتشربَ اللّبنَ».

فإن سقطتِ الفاءُ بعدَ الطّلبِ وقصدَ الجزاءُ **جزمَ**، نحوُ: قولِهِ تعالى: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾. **وشرطُ الجزمِ بعدَ النّهيِ:** صحّةُ حلولِ «إنْ لا» محلّهُ، نحوُ: «لا تدنُ منَ الأسدِ تسلمْ» ، بخلافِ «يأكلكَ».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ويجزم أيضًا بـ«**لمْ**»؛ نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾، و«**لمّا**» ؛ نحو: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾. و«**باللام، ولا**» الطلبيّتينِ، نحو: ﴿لِيُنفِقْ﴾، ﴿لِيَقْضِ﴾، ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾.

[الجازم لفعلين:]

ويجزمُ فعلينِ: «إنْ، وإذما، وأيٌّ، وأينَ، وأنى، وأيانَ، ومتى، ومهما، ومنْ، وما، وحيثُما»؛ نحو: ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ﴾، ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾، ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾. **ويسمى** الأولُ: شرطا، والثّاني: جوابا وجزاءً.

وإذا لم يصلحِ الجوابُ لمباشرةِ الأداةِ: قُرِنَ بـ«الفاء»؛ نحوُ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ ، أو بـ«إذا» الفُجائيَّةِ، نحوُ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

فصلٌ: [النكرة والمعرفة]

الاسمُ ضربانِ: نكرةٌ؛ وهوَ ما شاعَ في جنسٍ موجودٍ؛ كـ«رجلٍ»، أو مقدّرٍ؛ كـ«شمسٍ». **ومعرفةٌ**؛ وهي ستةٌ:

[الضمير]

الضميرُ؛ وهو ما دلَّ على متكلِمٍ، أو مخاطبٍ، أو غائبٍ. **وهو إما**: **مستترٌ** كالمقدّرِ وجوبًا في نحوِ: «أقومُ، وتقومُ» ، أو جوازا في نحوِ: «زيدٌ يقومُ».

أو **بارزٌ**؛ وهو إما متّصلٌ؛ كـ"تاءِ" «قمتُ»، و"كافِ" «أكرمكَ»، وهاءِ «غلامهِ» ، أو منفصلٌ كـ«أنا، وأنتَ، وإيّايَ». **ولا فصلَ معَ إمكانِ الوصلِ،** إلا في نحوِ "الهاءِ" من: «سَلْنِيهِ» بِمَرجُوحِيَّةٍ، و«ظَنَنْتُكَهُ، وكُنْتُهُ» بِرُجْحَانٍ.

[العلم]

ثم **العلمُ**، وهو: إمّا شخصيٌّ؛ كـ«زيدٍ»، أو جنسيٌّ؛ كـ«أسامةَ». وإما اسمٌ كما مثّلنا، أو لقبٌ؛ كـ«زينِ العابدينَ، وَقُفَّة»، أو كنيةٌ؛ كـ«أبي عمرو» وَ «أمِّ كلثومٍ».

ويؤخّر اللّقبُ عنِ الاسمِ تابعًا له مطلقًا، أو مخفوضًا بإضافتهِ إنْ أُفرِدَ؛ كـ«سعيدِ كرزٍ».

[اسم الإشارة]

ثم **الإشارةُ، وهي:** «ذا» **للمذكر**. و«ذِي وذِهْ، وَتِي وتِهْ، وتَا» **لِلمُؤَنَّثِ**. و«ذانِ وتانِ» **للمثنى**؛ بالألف رفعًا، وبالياءِ جرا ونصبًا. و«أُولَاءِ» **لجمعهما**.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

والبعيدُ بـ«الكافِ» مجرّدةً من اللّامِ مطلقًا، أو مقرونةً بها، إلّا في المثنّى مطلقًا، وفي الجمعِ في لغةِ من مدّهُ، وفيما تَقَدَّمَتْهُ «ها» التنبيهِ.

[اسم الموصول]

ثمَّ **الموصولُ**، وهو: «الَّذِي والَّتِي، واللَّذَانِ واللَّتَانِ» بالألفِ رفعًا، وبالياءِ جرًّا ونصبًا. **ولجمعِ المذكّرِ:** «الّذِينَ» بالياء مطلقًا، و«الأُلَى».

ولجمعِ المؤنّثِ: «اللَّائِي واللَّاتِي».

وبمعنى الجميعِ: «منْ، ومَا، وأَيُّ»، و«أَلْ» في وصفٍ صريحٍ لغيرِ تفضيلٍ؛ كـ«الضّاربِ، والمضروبِ». و«ذو» في لغةِ طَيِّئٍ، و«ذا» بعدَ «ما، أو مَـنْ» الاستِفهَامِيَّتَينِ.

[صلة الموصول]

وصلةُ «**أل**»: الوصفُ. **وصلةُ غيرها:** إمّا **جملةٌ خبريّةٌ** ذاتُ ضميرٍ مطابقٍ للموصولِ يسمّى: عائدا، وقد يحذفُ؛ نحو: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾، ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾، ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾. أو **ظرفٌ** أو **جارٌّ ومجرورٌ** تامّانِ متعلّقانِ بـ«استقرَّ» محذوفًا.

[أل:]

ثم ذو الأداة، وهي «أل» عندَ الخليلِ وسيبويهِ، لا «اللّامُ» وحدها، خلافًا للأخفشِ، **وتكونُ: للعهدِ؛** نحو: ﴿فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ﴾، و«جاءَ القاضي»، أو **للجنسِ؛** كـ«أهلك الناسَ الدينارُ والدِّرهمُ»، ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ﴾.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

أو **لاستغراقِ أفرادهِ؛** نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨﴾، أو **صفاتهِ؛** نحو: «زيدٌ الرّجلُ». وإبدالُ اللام ميمًا لغةٌ حميريّةٌ. **والمضافُ إلى واحدٍ ممّا ذكر،** وهو بحسبِ ما يضافُ إليه، إلا المضافَ إلى الضّميرِ فَكَالعَلَمِ.

بابٌ [المبتدأ والخبر]

* **المبتدأُ والخبرُ** مرفوعانِ، كـ«اللهُ ربّنا، ومحمدٌ نبيّنا». **ويقعُ المبتدأُ نكرةً إن عمَّ أو خصَّ**، نحوُ: «ما رجلٌ في الدار»، و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ﴾، ﴿وَلَعَبۡدٌ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٌ مِّن مُّشۡرِكٍ﴾، و«خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ».

والخبرُ: جملةً لها رابطٌ؛ كـ«زيدٌ أبوه قائمٌ»، و﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ﴾ ، و﴿ٱلْحَاقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَاقَّةُ ۝٢﴾، و«زيدٌ نعمَ الرجلُ» ، إلّا في نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

وظرفًا منصوبًا، نحو: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾. **وجارًا ومجرورًا**، كـ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، وتعلقهما بـ«مستقرٍّ» أو «استقرّ» محذوفتينِ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ولا يخبرُ بالزّمانِ عن الذّاتِ، و«اللّيلةَ والهلالُ» متأوّلٌ. **ويغني عنِ الخبرِ** مرفوعُ وصفٍ مُعتمِدٍ على استفهامٍ، أو نفيٍ، نحو: {أقاطنٌ قومُ سَلمَى}، و«ما مضروبٌ العمرانِ».

[تعدد الخبر وتقدمه]

وقد يتعدّدُ الخبرُ، نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤﴾، **وقد يتقدّمُ**، نحو: «في الدار زيدٌ» و «أين زيدٌ؟».

وقد يحذفُ كلٌّ منَ المبتدأ والخبرِ، نحو: ﴿سَلَٰمٌ قَوۡمٌ مُّنكَرُونَ ٢٥﴾ أيْ: عليكم أنتم.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ويجبُ حذفُ الخبرِ قبلَ جَوابَيْ «لولا»، والقَسمِ الصّريحِ، والحالِ الممتنعِ كونها خبرا، وبعد الواو المصاحبةِ الصّريحةِ؛ نحو: ﴿لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ٣١﴾، و«لعمركَ لأفعلنّ»، «وضربي زيدا قائمًا»، و «كلُّ رجلٍ وضيعتهُ».

النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثةُ أنواع:

[كان وأخواتها]

أحدها: «كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، ومازال، وما فتئَ، وما انفكَّ، وما برحَ، وما دام»، فيَرفَعْنَ المُبتَدَأَ اسمًا لهنَّ، وَيَنصِبنَ الخَبرَ خبرًا لهنَّ؛ نحو: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾.

وقد يتوسّطُ الخبرُ؛ نحو: {فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ} ، **وقد يتقدمُ الخبرُ** إلّا خبرَ «دام، وليس». **وتختصُّ: الخمسةُ الأُوَلُ: بمرادَفَةِ «صارَ».**

وغيرُ «ليس، وفتئَ، وزال»: بجواز التّمامِ، أيْ: الاستغناءِ عن الخبرِ؛ نحو: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ﴾، ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧﴾ ، ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾.

و«**كان**»: **بجوازِ زيادتها متوسطةً**، نحو: «ما كان أحسنَ زيدًا». **وحذفِ نونِ مضارعها المجزومِ**، وصلًا: إن لم يلقها ساكنٌ، ولا ضميرُ نصبٍ متصلٌ.

وحذفها وحدها معوّضًا عنها «ما» في مثل: {أمّا أنت ذا نفرٍ}، **ومعَ اسمِهَا** في مثلِ: «إنْ خيرًا فخيرٌ، والتمسْ ولو خاتمًا من حديدٍ».

[«ما» و«لا» المشبهتان بـ «ليس»]

❊ **و«ما» النافيةُ** عندَ الحجازيّينَ؛ كـ«**ليس**»، **إن تقدم الاسمُ**؛ ولم يسبقْ بـ«إن»، ولا بمعمولِ الخبرِ إلا ظرفًا، أو جارا ومجرورًا، ولا اقترنَ الخبرُ بـ«إلا»؛ نحو: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾.

وكذا «**لا**» **النّافيةُ** في الشّعرِ؛ **بشرطِ تنكيرِ معموليها**، نحو: {تَعَزَّ فَلَا شَيءٌ على الأرضِ بَاقيا ** وَلَا وَزَرٌ بِمَا قَضَى اللهُ وَاقِيا}.

[حكم «لاتَ»]

و«**لاتَ**»؛ لكنْ في الحينِ، ولا يُجمعُ بينَ جزأيها، والغالبُ حذفُ المرفوعِ؛ نحو: ﴿وَّ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

[«إنَّ» وأخواتها]

الثَّاني: «إنّ، وأنّ» للتَّأكيدِ، وَ«لكنَّ» للاستدراكِ، و«كأن» لِلتَّشبيهِ، أو الظَّـن، و«لَيتَ» للتَّمَنِّي، و«لَعَلَّ» لِلتَّـرجِّي، أو الإشفاقِ، أو التَّعليلِ.

فينصبنَ المبتدأَ اسمًا لهن، ويرفعنَ الخبرَ خبرًا لهن، إن لم تقترن بهنَّ «**ما**» الحرفيّةُ، نحوُ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ﴾. **إلا «لَيتَ»؛** فيجوزُ الأمرانِ. **كـ«إن»** المكسورةِ مخفَّفةً. **وأمّا «لكنْ»** مخفّفةً فتُهمَل.

وأمّا «أنْ» فتعملُ، ويجبُ -في غيرِ الضّرورةِ-: حذفُ اسمها ضميرِ الشأنِ، وكونُ خبرِها جملةً مفصولةً -إن بُدئتْ بفعلٍ متصرِّفٍ غيرِ دعاءٍ- بـ«قد»، أو تنفيسٍ، أو نفيٍ، أو «لو».

[حكم «كأنْ»:]

وأمّا «كأنْ» فتعملُ، ويقلُّ ذكرُ اسمِها، ويُفصَلُ الفعلُ منها بـ: «لم، أو قد». **ولا يتوسَّط خبرُهنَّ** إلا ظرفًا، أو مجرورًا، نحوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾، ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾.

[كسر همزة «إنَّ»]

وتكسر «إنَّ» في: الابتداء، نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾. **وبعدَ القسمِ**، نحوُ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾، **والقولِ**، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾. **وقبلَ اللّام**، نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾.

ويجوزُ دخولُ «اللّام» على: ما تأخّرَ من خبرِ «إنَّ» المكسورةِ، أو اسمها، أو ما توسّطَ من معمولِ الخبرِ، أو الفصلِ.

ويجبُ معَ المخففةِ: إنْ أُهمِلَتْ ولم يظهرِ المعنى.

[لا النافية للجنس]

ومثلُ «إنَّ»: «لا» النافيةُ للجنسِ، لكنْ عملها خاصٌّ بالمنكّراتِ المتّصلةِ بها، نحوُ: «لا صاحبَ علمٍ مَمقُوتٌ»، و«لا عشرينَ درهمًا عندي».

وإن كانَ اسمها غيرَ مضافٍ، ولا شبهِهِ: بنيَ على الفتحِ في نحو: «لا رجلَ»، و«لا رجالَ». وعليهِ أو على الكسرِ في نحو: «لا مسلماتِ». وعلى الياءِ في نحو: «لا رجلينِ»، و«لا مسلمِينَ».

ولك في نحو: «**لا حولَ ولا قوة**»: **فتحُ الأولِ**، وفي الثاني: الفتحُ، والنصبُ، والرفعُ، كالصّفةِ في نحو: «لا رجلَ ظريفٌ». **وَرَفعُهُ**، فيَمتنِعُ النّصبُ. فإن لم تكرّر «لا»، أو فصلتِ الصّفةُ، أو كانت غيرَ مفردةٍ؛ امتنعَ الفتحُ.

[«ظنَّ» وأخواتها]

الثَّالثُ: «ظَنَّ، ورَأَى، وحَسِبَ، ودَرَى، وخَالَ، وزَعَمَ، ووَجَدَ، وعَلِمَ» القَلبيّاتُ، **فتَنصِبُهما مَفعولَين**، نحوُ: {رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ}.

ويُلغَينَ: بِرُجحَانٍ إن تَأَخّرنَ، نحو: «القومُ في أثري ظننتُ». **وبمساواةٍ** إن توسّطنَ، نحو: {وفي الأَرَاجِيزِ خِلتُ اللّؤمُ وَالخَوَرُ}.

وإنْ وَلِيَهُنَّ «ما، أو لا، أو إنْ» النافياتُ، أو «لامُ» الابتداءِ، أو القسمُ، أو الاستفهامُ: **بطل عملهنّ في اللفظِ وجوبًا**، وسمّيَ ذلك: **تعليقًا**، نحو: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ﴾.

بابٌ [الفاعل]

الفاعلُ مرفوعٌ، كـ: «قامَ زيدٌ»، و«ماتَ عمرو». **ولا يتأخّرُ عامله عنه، ولا تلحقهُ علامةُ تثنيةٍ ولا جمعٍ**، بل يقالُ: «قامَ رجلانِ، ورجالٌ، ونساءٌ»، كما يقالُ: «قامَ رجلٌ». **وشذَّ:** «يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ بالليلِ»، «أوَمُخْرِجِيَّ هُم؟».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

وتلحقهُ علامةُ تأنيثٍ إن كانَ مؤنّثًا، كـ: «قامتْ هندٌ» و«طلعتِ الشّمسُ». **ويجوزُ الوجهانِ في:** مجازيِّ التّأنيثِ الظّاهرِ، نحو: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾. وفي الحقيقيِّ المنفصلِ، نحو: «حضرتِ القاضيَ امرأةٌ».

والمتّصلِ في بابِ: «نعم، وبئس» ؛ نحو: «نعمتِ المرأةُ هندٌ». وفي الجمعِ، نحو: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾، إلا جَمعَيِ التّصحيحِ فكَمُفرَدَيهِمَا، نحو: «قامَ الزّيدون، وقامتِ الهنداتُ».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

وإنّما امتنعَ في النّثرِ: «ما قامتْ إلا هندٌ»؛ لأنَّ الفاعلَ مذكرٌ محذوفٌ، كحذفهِ في نحو: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا﴾، ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾، و﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ﴾، ويمتنعُ في غيرهنَّ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

والأصلُ أن يليَ عامله، وقد يتأخّرُ: جوازًا، نحوُ: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ ٤١﴾، و: {كما أتى ربّه موسى على قدرِ}، ووجوبًا، نحوُ: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾، و«ضربني زيدٌ».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

وقد يجبُ تأخيرُ المفعولِ عن الفعلِ كـ:«ضربتُ زيدا»، و«ما أحسنَ زيدا»، و«ضربَ موسى عيسى»، **بخلافِ**: «أرضعتِ الصُغرى الكبرى».

وقد يتقدّمُ على العامل: جوازا، نحوُ: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾، ووجوبًا، نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ﴾.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

وإذا كانَ الفعلُ «نعمَ أو بئسَ»، فالفاعلُ: إمَا معرّفٌ بـ«أل» الجنسيّةِ، نحوُ: ﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٣٠﴾، أو مضافٌ لما هي فيهِ، نحوُ: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠﴾، أو ضميرٌ مستترٌ مفسّرٌ بتمييزٍ مطابقٍ للمخصوصِ، نحوُ: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ٥٠﴾.

بابُ النائبِ عنِ الفاعلِ:

يحذفُ الفاعلُ فينوبُ عنه في أحكامه كلّها **مفعولٌ بهِ**، فإن لم يُوجَدْ فما اختَصَّ وتصرّفَ مِن: ظرفٍ، أو مجرورٍ، أو مصدرٍ. **ويضمُّ:** أوّلُ الفعلِ -مطلقًا-، ويشاركه ثاني، نحوِ: «تُعُلِّمَ»، وثالثُ، نحوِ: «انطلق». **ويفتحُ** ما قبلَ الآخرِ في المضارعِ، **ويكسرُ** في الماضي. **ولكَ** في نحو «قالَ وباعَ»: الكسرُ مُخْلَصًا، وَمُشَمًّا ضَمًّا، والضَّمُّ مُخلَصًا.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

بابُ الاشتغال:

يجوزُ في نحو: «زيدا ضربتهُ، أو ضربتُ أخاهُ، أو مررتُ بهِ»: **رفعُ** «زيدٍ» بالابتداءِ؛ فالجملةُ بعدَه خبرٌ. **ونصبهُ** بإضمارِ «ضربتُ، وأهنتُ، وجاوزتُ» واجبةَ الحذفِ؛ فلا موضعَ للجملةِ بعده.

ويترجّحُ النّصبُ في نحوِ: «زيدًا اضْرِبْهُ» للطّلبِ، -ونحوُ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾؛ متأوّلٌ-. وفي نحوِ: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾، للتّناسبِ. ونحوِ: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾، و«ما زيدا رأيته» لغلبةِ الفعلِ.

ويجبُ في نحو: «إنْ زيدا لقيتهُ فأكرمهُ، وهلّا زيدا أَكرَمتُهُ» لوجوبهِ.
ويجبُ الرّفعُ في نحوِ: «خرجتُ فإذا زيدٌ يضربهُ عمرو» لامتناعهِ.
ويستويانِ في نحوِ: «زيدٌ قامَ أبوه، وعمرو أكرمته» للتّكافؤِ. وليسَ منه: ﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ٥٢﴾، و«أزيدٌ ذهبَ بهِ؟».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

بابٌ في التنازع:

يجوز في نحوِ «ضَرَبَنِي، وضربتُ زيدًا»: **إعمالُ الأوّلِ**، واختارهُ الكوفيّونَ، فيُضمَرُ في الثَّاني: كُلُّ ما يحتاجُهُ. **أوِ الثّاني**؛ واختارهُ البصريّونَ، فيُضمَرُ في الأوّلِ: مرفوعه فقطْ، نحوُ: «جفوني ولمْ أجفُ الأخلاّءَ». **وليسَ منهُ :** «كفانيِ -ولمْ أطلبْ- قليلٌ منَ المالِ» لفسادِ المعنى.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

باب: [المفعولات]

المفعولُ منصوبٌ، وهوَ خمسةٌ:

[المفعول به]

[١-] **المفعولُ بهِ**، وهوَ ما وقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ؛ كَ: «ضربتُ زيدًا».

[المنادى]

ومنهُ: **المنادى**، وإنّما **ينصبُ:** مضافًا، ك: «يا عبدَ الله»، أوْ شبيهًا بالمضافِ؛ ك:«يا حسنًا وجههُ، ويا طالعًا جبلًا، وَيا رفيقًا بالعبادِ»، أوْ نكرةً غيرَ مقصودةٍ، كقولِ الأعمى: «يا رجلًا خذْ بيدي».

والمفردُ المعرفةُ يبنى على ما يرفعُ بهِ، ك: «يا زيدُ، ويا زيدانِ، وَيا زيدونَ، ويا رجلُ» لمعيّنٍ.

فصلٌ [في حكم المنادى المضاف]

وتقولُ: «يا غلامُ» بالثّلاثِ وبالياءِ فتحًا، وإسكانًا، وبالألفِ. وَ«يا أَبَتِ، ويا أُمَّتِ، ويا بنَ أمَّ، ويا بنَ عمَّ»: بفتحٍ وكسرٍ، وإلحاقُ الألفِ أوِ الياءِ للأوّلينِ قبيحٌ، وللآخرينَ ضعيفٌ.

فصل [في أحكام تابع المنادى:]

ويجري ما أفردَ، أوْ أضيفَ مقرونًا بـ«ألْ» من: نعتِ المبنيِّ وتأكيده، وبيانهِ، ونسقهِ المقرونِ بـ«ألْ»: على لفظهِ، أوْ محلّهِ.

وما أضيفَ مجرّدًا على محلِّهِ، ونعتُ «أيٍّ» على لفظهِ، والبدلُ المُجرَّدُ، والنّسقُ المجرّدُ كالمنادى المستقِلِّ مطلقًا. **ولكَ** في نحوِ {يا زيدُ زيدَ اليعملاتِ}: فتحهما أوْ ضمُّ الأوّلِ.

[فصل في ترخيم المنادى]

ويجوزُ: ترخيمُ المنادى المعرفةِ، وهوُ حذفُ آخرِهِ تخفيفًا. **فذو التّاءِ** مطلقا: كـ«يا طَلْحَ، ويَا ثُبَ». **وغيرهُ بشرطِ:** ضمِّهِ، وعلميَّته، ومجاوزَتِهِ ثَلاثَةَ أَحرفٍ، كـ«يا جَعْفُ»: ضمّا، وفتحا. **ويحذفُ** منْ نحوِ: «سلمانَ، وَمنصورٍ، وَمسكينٍ» حرفانِ، ومنْ نحوِ «مَعْدِ يْكَرِبَ»: الكلمةُ الثّانيةُ.

فصل [في الاستغاثة]

ويقولُ المستغيثُ: «يالَلَّهِ لِلْمُسلِمينَ» بفتحِ لامِ المستغاثِ بهِ، إلاَّ في «لامِ» المعطوفِ؛ الّذي لمْ يَتَكرَّرْ معهُ «يا»، ونحوُ: «ياَ زيدًا لِعَمْرٍو»، وَ«يا قومِ لِلْعَجَبِ العَجِيبِ».

[فصل في المندوب]

والنّادبُ: «وَا زَيْدَا، وَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَا، وَا رَأْسَا»، **ولكَ:** إلحاقُ الهاءِ وقفًا.

[المفعول المطلق]

[٢-] **والمفعولُ المطلقُ**: وهوَ المصدرُ الفضلةُ المسّلطُ عليهِ عاملٌ منْ لفظِهِ، كـ: «ضربتُ ضربًا» ، أوْ منْ معناهُ؛ كـ: «قعدتُ جلوسا». **وقدْ ينوبُ عنهُ غيرهُ**، كـ«ضربتهُ سَوطًا» ، ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ ، ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾ ، ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ٤٤﴾ . وليسَ منهُ: ﴿وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا﴾.

[المفعول له]

[٣-] **والمفعولُ لهُ**: وهوَ المصدرُ المُعَلَّلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وقتًا وفاعِلا، كـ: «قمتُ إجلالا لكَ». **فإنْ فقدَ المعلّلُ شرطا**: جرَّ بحرفِ التّعليلِ؛ نحوُ: ﴿خَلَقَ لَكُم﴾، {وإنّي لتعروني لذكراكِ هِزَّةٌ}، و{فَجِئتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَومٍ ثِيَابَهَا}.

[المفعول فيه]

[٤-] **والمفعولُ فيهِ**: وهوَ ما سُلِّطَ عليه عامِلٌ على معنى «في»؛ من: **اسمِ زمانٍ** كـ: «صمتُ يومَ الخميس، أَوْ حِيْنًا، أَوْ أُسبُوعًا».

أوِ **اسمِ مكانٍ مبهم**، وهوَ الجهاتُ السّتُّ؛ كـ: «الأمام، والفوقِ، واليمينِ»، وعكسهنَّ، ونحوهنَّ؛ كـ: «عندَ، ولدى». **والمقاديرِ** كـ: «الفرسخِ»، **ومَا صِيغَ منْ مصدرِ عاملهِ**: كـ «قعدتُ مقعدَ زيدٍ».

[المفعول معه]

[٥-] **والمفعولُ معهُ:** وهوَ اسمٌ فضلةٌ بعدَ «واوٍ» أُرِيدَ بها التَّنصيصُ على المعيّةِ، مسبوقةٍ بفعلٍ، أوْ ما فيهِ حروفهُ ومعناهُ؛ ك: «سرتُ والنّيلَ، وأنا سائرٌ والنِّيلَ».

وقدْ يجبُ: النّصبُ، كقولكَ: «لاَ تنهَ عنِ القبيح وإتيانه»، ومنهُ: «قمتُ وزيدا، ومررتُ بكَ وزيدا» على الأصحِّ فيهما. **ويترجّحُ** في نحوِ قولكَ: «كنْ أنتَ وزيدا كالأخِ». **ويَضعُفُ** في نحوِ: «قامَ زيدٌ وعمرو».

باب الحال

وهوَ: وصفٌ فضلةٌ يقعُ في جوابِ «كيفَ»، كـ«ضربتُ اللِّصَّ مَكتُوفًا».

وشرطها: التّنكيرُ. **وشَرطُ صاحبِها:** التّعريفُ، أو التّخصيصُ، أو التّعميمُ، أو التّأخيرُ؛ نحو: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾، ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠﴾، و ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾، {لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ}.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

باب [التمييز]

والتمييزُ: وهوَ اسمٌ، فضلةٌ، نكرةٌ، جامدٌ، مفسِّرٌ لمَا انْبَهَمَ منَ الذَّواتِ.

وأكثرُ وقوعهِ: بعدَ المقادير، كَـ«جَرِيبٍ نَخلًا، وصَاعٍ تَمرًا، ومَنَوَينِ عَسَلًا»، والعددِ نحوَ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ ، وَ ﴿تِسْعُ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.

ومنهُ: تمييزُ «**كمْ**» الاستفهامِيَّةِ؛ نحوُ: «كمْ عبدًا مَلَكْتَ؟». **فأمّا تمييزُ الخبريّةِ:** فمجرورٌ مفردٌ؛ كتَمييزِ المائةِ وما فوقها، أو مجموعٌ؛ كتمييزِ العشرةِ وما دونها. **ولكَ في تمييزِ الاستفهاميّة المجرورةِ بالحرفِ:** جــرٌّ ونصبٌ.

ويكونُ التّمييزُ مفسّرًا للنّسبةِ: محوّلا؛ كـ: ﴿ٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا﴾ ، ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونًا﴾، و ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالًا﴾. أو غيرَ محوّلٍ، نحوَ: «امتَلأَ الإِنـاءُ مَاءً». **وقد يؤكّدانِ**؛ نحوُ: ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾، وقوله: {من خير أديانِ البرية دينًا}، ومنه: {بئسَ الفحلُ فحلهم فحلا} خلافًا لسيبويهِ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

[المستثنى]

والمُستَثنَى بـ«إلّا» مِن كلامٍ تامٍّ مُوجَبٍ، نحوُ: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾. **فإن فقدَ الإيجابُ:** تَرجَّحَ البدلُ في المتَّصِلِ، نحوُ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ﴾، والنّصبُ في المنقطعِ عندَ بني تميمٍ، ووجبَ عندَ الحجازيّينَ، نحو: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ﴾.

ما لم يتقدم فيهما فالنّصبُ، نحوُ قوله: {وما لي إلا آلَ محمد شيعةٌ وما لي إلا مذهبَ الحق مذهبُ} ، أو **فقدَ التّمامُ** فعلى حسبِ العواملِ؛ نحوُ: ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ﴾ ويسمّى: **مفـرّغًا.**

ويستثنى: بـ«غيرٍ، وسوى» خافضينِ، معربينِ بإعرابِ الاسمِ الذي بعدَ «إلا». وبـ«خَلَا، وعَدَا، وليسَ، وحَاشَا» نواصبَ أَو خَوَافِضَ. وبـ«ما خلا»، وبـ«ما عدا، وليس، ولا يكون» نواصبَ.

باب: [المجرور بحروف الجر]

يخفضُ الاسمُ: إمّا **بحرفٍ مشترَكٍ**، وهو: «من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، واللامُ، والباءُ للقسم وغيره. أو **مختصٍّ بالظَّـاهِرِ**، وهو: «ربَّ، ومذْ، ومنذُ، والكافُ، وحتّى، وواوُ القسمِ، وتاؤه».

[المجرور بالإضافة]

أو **بإضافةٍ إلى اسمٍ** على معنى: «اللام»؛ ك: «غلامُ زيدٍ». أو «من» ،ك: «خاتَمُ حديدٍ». أو «في» ك: ﴿مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾، **وتُسمَّى:** معنويةً، لأنَّها للتَّعريف، أو التخصيص.

أو **بإضافةِ الوصفِ إلى معموله** ،ك: ﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ ، و «مَعمُورِ الدَّارِ» و «حَسَنِ الوجهِ»، وتُسمَّى لفظيَّةً لأنَّها لِمُجرَّدِ التَّخفِيفِ.

ولا تُجامِعُ الإضَافَةُ: تنـوينًا، ولا نونًا تاليةً للإعرابِ مطلقًا، ولا «أل»؛ إلا في نحو: «الضّارِبَا زيدٍ، والضَّاربـو زَيدٍ، والضَّارِبُ الرَّجُلِ، والضَّاربُ رأسِ الجَانِي، والرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلامِـهِ».

بابٌ: يعملُ عملَ فعلِه سبعةٌ:

[اسم الفعل]

[١-] **اسمُ الفعلِ**، كـ: «هيهاتَ، وصَهْ، ووَيْ»، بمعنى: «بَعُدَ، وَاسْكُتْ، وأَعجَبُ». **ولا يُحذَفُ ولا يَتأَخَّـرُ عن مَعمُولِهِ.** و «كتابَ اللهِ عليكم» **متأوّلٌ. ولا يبرز ضميره. ويُجـزَمُ المُضَارِعُ** في جَـوابِ الطَّلبيِّ منه، نحو: {مَكَانَكِ تُحمَدِي أَو تَسترِيحِي}، ولا يُنصَبُ.

[المصدر]

[٢-] **والمصدرُ**، كـ: «ضربٍ، وإكرامٍ» **إنْ حلَّ مَحَلَّـهُ فِعلٌ مع**: «أنْ، أو ما». ولم يكن مصغرًا، ولا مضمرًا، ولا منعوتًا قبلَ العملِ، ولا محذوفًا، ولا مفصولًا من المعمولِ، ولا مؤخرًا عنه.

وإعماله: مضافًا: أكثرُ؛ نحو: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ ، وقولِ الشاعر: {ألا إن ظلمَ نفسهِ المرءُ بيّنٌ}. **ومنوّنًا:** أقيسُ؛ نحو ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا﴾. **وبـ«ألْ»**: شاذٌّ؛ نحو: {عَجِبتُ مِن الرِّزقِ المُسِيءَ إِلـهُهُ} ، {وكَيفَ التَّوَقِّيْ ظَهـرَ مَا أَنتَ رَاكِبُهُ}.

[اسم الفاعل]

[٣-] **واسمُ الفاعلِ**، كـ: «ضاربٍ ومكرمٍ». **فإن كانَ بـ«أل»**: عمِلَ مطلقًا. أو **مجردًا** فبشرطينِ: كونه حالًا أو استقبالًا، واعتماده على نفيٍ، أو استفهامٍ، أو مخبرٍ عنه، أو موصوفٍ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

و﴿بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾: على حكاية الحالِ خلافًا للكسائيِّ، و{خبيرٌ بنو لهبٍ}: على التقديمِ والتأخيرِ، **وتقديره:** خبيرٌ، كظهيرٍ، خلافًا للأخفشِ.

[أمثلة المبالغة]

[٤-] **والمثالُ:** وهو ما حُـوِّلَ لِلمُبـالغةِ مِن «**فَـاعِـلٍ**» إلى «**فَـعَّـالٍ**، أو **فَعُـولٍ**، أو **مِفعَـالٍ**» بكثرةٍ. أو «**فَعِيـلٍ**، أو **فَعِـلٍ**» بقلّة، نحو: «أَمَّا العَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ».

[اسم المفعول]

[٥-] **واسمُ المفعول،** كـ: «مَضرُوبٍ ومُكْـرَمٍ»، ويعملُ عمَلَ فعلِهِ، وهوَ كاسمِ الفاعلِ.

[الصفة المشبه]

[٦-] **والصِّفَةُ المُشبَّهةُ باسمِ الفاعلِ المُتعدِّي لواحدٍ**: وهيَ الصِّفَةُ المَصوغَةُ لِغيرِ تَفضِيلٍ لإفادةِ الثُّبوتِ، ك:«حسنٍ، وظريفٍ، وطاهرٍ، وضامرٍ». **ولا يتقدمها معمولها، ولا يكون أجنبيًا.**

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ويرفع على الفاعليّةِ أو الإبدالِ، **وينصِبُ على** التمييزِ أو التَّشبيهِ بالمَفعُولِ بِهِ -والثاني يتعيّن في المعرفة-، **ويخفض** بالإضافة.

[اسم التفضيل]

[٧-] **واسمُ التفضيل**: وهو الصِّفةُ الدَّالَّةُ على المُشاركةِ والزِّيادةِ، كـ«أَكرَمَ». **ويُستَعمَلُ** بـ«مِنْ»، ومُضافًا لِنَكرَةٍ فيُفرَدُ ويُذَكَّرُ، و«بأل» فيُطابِقُ، ومُضافًا لِمعرفةٍ فوجهانِ. ولا يَنصِبُ المفعولَ مطلقًا، ولا يَرفعُ في الغالِبِ ظاهِرًا إلا في مسألةِ الكُحْلِ.

[باب: التوابع]

يتبعُ ما قبلَه في إعرابِه خمسةٌ:

[النعت]

[١-] **النعتُ**: وهو التابعُ المُشتَّقُ أو المُؤَوَّلُ به، المبايِنُ لِلَفْظِ متبوعِهِ. **وفائدته**: تخصيصٌ، أو توضيحٌ، أو مدحٌ، أو ذمٌّ، أو ترحّمٌ، أو توكيدٌ. **ويتبعُ منعوتَه**: في واحدٍ مِن أوجُهِ الإعرابِ، ومن التعريف والتنكير.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ثمَّ إن رفعَ ضميرًا مستترًا تبِعَ في واحدٍ مِن التَّذكيرِ والتّأنيثِ، وواحدٍ مِن الإفرادِ وفرعَيهِ. وإلا فهو كالفعلِ، **والأحسنُ:** «جاءني رجلٌ قُعُودٌ غِلمَانُهُ»، ثمَّ «قَاعِدٌ» ثمَّ «قاعِدونَ». **ويجوزُ** قطعُ الصِّفةِ المعلومِ موصوفُها حقيقةً أو ادِّعاءً، **رفعًا بتقديرِ:** هو، **ونصبًا بتقدير:** أَعْنِي، أو أَمدَحُ، أو أَذُمُّ، أو أَرحَمُ.

[التوكيد]

[٢-] **والتوكيدُ**، وهو إما **لفظيٌّ** نحو: {أخاكَ أخاكَ إنَّ من لا أخَا له}، ونحو {أتاكِ أتاكِ اللاحقونَ احبسْ احبسْ} ونحو: {لا لا أَبُوحُ بحُبِّ بثينةَ إنَّهَا}، وليس منه: ﴿دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾﴾ ، و ﴿صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾.

أو **معنويٌّ** وهو بـ«النفس، والعين» مؤخرةً عنها إن اجتمعَتا، وتجمعانِ على «أَفعُلٍ» مع غيرِ المفردِ.

وبـ«كلٍّ» لغير مثنىً -إن تجزأ بنفسه أو بعامله-. وبـ«كِلا، وكلتا» له إن صحَّ وقوعُ المفردِ موقعَه، واتَّحَدَ معنى المُسنَدِ، ويضفنَ لضمير المؤكّد. وبـ«أجمعَ، وجمعاءَ، وجمعهما -غيرَ مضافةٍ-». **وهي بخلاف النعوت: لا** يجوز أن تتعاطف المؤكّداتُ، ولا أن يتبعنَ نكرةً، وندر {يا ليتَ عِدَّةَ حَولٍ كُلِّهِ رَجَبُ}.

[عطف البيان]

[٣-] **وعطفُ البيان:** وهوَ تابِـعٌ مُوَضِّحٌ أو مُخصِّصٌ، جامِدٌ، غيرُ مؤَوَّلٍ، فيُوافِقُ متبوعَهُ، كـ: {أَقسَمَ بِاللَّه أبـو حفصٍ عُمرُ} و «هذا خاتمٌ حديدٌ».

ويُعرَبُ بَدَلَ كُلٍّ مِن كلٍّ، إن لـم يمتنعْ إحلالُه مَحَلَّ الأوَّلِ، كقوله: {أنا ابنُ التَّـارِكِ البَكرِيِّ بِشْرٍ} وقوله: {أيا أَخَوَينَا عبدَ شمسٍ ونَـوفَلَا}.

[وعطف النسق]

[٤-] **وعطفُ النسق** بـ«الواوِ» وهيَ لمطلقَ الجمعِ، و«الفاءِ» للتَّرتيبِ والتَّعقيبِ، و«ثم» للتَّرتيبِ والتَّراخِي، وحتّى للغايةِ والتَّدريجِ لا للترتيب، و«أوْ» لأحدِ الشَّيئَينِ أو الأشياءِ، مُفِيدَةً بعدَ الطَّلبِ التَّخْييرَ أو الإباحةَ، وبعدَ الخبرِ الشَّكَّ أو التَّشكِيكَ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

و«أَمْ» لطَلبِ التَّعيينِ بعدَ همزةٍ داخلةٍ على أحدِ المُسْتَوِيَينِ. وللرَّدِّ عن الخطإِ في الحُكمِ: «لا» بعدَ إيجابٍ، و«لكن، وبَلْ» بعدَ نَفيٍ، ولِصرفِ الحُكمِ إلى ما بعدَها: «بلْ» بعدَ إيجابٍ.

[البدل]

[٥-] **والبدلُ:** وهو تابعٌ، مقصودٌ بالحكمِ، بلا واسطةٍ. **وهو ستةٌ: بدلُ كلٍّ**؛ نحو: ﴿مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ﴾، **وبعضٍ**؛ نحو: ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ﴾ ، **واشتمالٍ**؛ نحو: ﴿قِتَالٍ فِيهِۖ﴾.

وإضرابٍ، وغلطٍ، ونسيانٍ؛ نحو: «تصدّقتُ بدرهمٍ دينارٍ» بحسبِ قصدِ الأوَّلِ والثّاني، أو الثَّاني وسَبَقَ اللِّسانُ، أَو الأوّلِ وتَبَيُّنِ الخَطَإِ.

باب: [العدد]

العددُ مِن «**ثلاثةٍ**» **إلى** «**تِسعةٍ**» يُؤنّثُ معَ المُذكَّرِ، ويُذكَّر معَ المُؤَنَّثِ دائِمًا، نحو: ﴿سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾. وكذلك «**العشرةُ**» إن لم تُرَكَّبْ. **وما دونَ** «**الثَّلاثةِ**» وفاعلٌ كـ«ثالثٍ، ورابعٍ»؛ فعلى القياس دائمًا. ويُفرَدُ «فاعلٌ»، أو يُضافُ لما اشتُقَّ منه، أو لما دونَه، أو يَنصِبُ ما دونَه.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

بابٌ: [الممنوع من الصرف]

مَوانِعُ صرفِ الاسمِ تِسعَةٌ، يجمَعُها: {وَزْنُ المُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا *** عَدْلٌ وَوَصْفُ الجَمعِ زِدْ تَأنِيثًا}، كـ«أحمدَ، وأحمرَ، وبَعْلَبَكَّ، وإبراهيمَ، وعمرَ، وأُخَرَ، وأُحَادَ، ومَوْحَدَ، ... إلى الأربعةِ، ومساجدَ، ودَنانِيرَ، وسلمانَ، وسكرانَ، وفاطِمةَ، وطَلحَةَ، وزينبَ، وسَلْمَى، وصَحْرَاءَ».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

فألفُ التأنيث والجمعُ الّذي لا نظيرَ له في الآحادِ كلٌّ منها يَستَأثِرُ بالمنعِ. والبَواقي لا بدَّ مِن مُجامَعَةِ كُلِّ عِلَّة منهنَّ للصِّفَةِ أو العَلميَّة. **وتتعيَّنُ العلميِّةُ:** مع التَّركيبِ، والتأنيثِ، والعجمة. **وشرطُ العجمةِ:** علميّةٌ في العجميّةِ، وزيادةٌ على الثّلاثةِ.

والصِّفةِ: أصالتُها، وعدَمُ قَبولها التَّاءَ، فَـ«عُـرِيَانٌ، وَأَرمَلٌ، وصَفْوَانٌ، وأَرنَبٌ» -بمعنى قاسٍ وذليلٍ- مُنصرِفَةٌ. **ويجوزُ في نحوِ «هندٍ»:** وجهانِ، بخلافِ «زينبَ، وسقرَ، وبَلْخَ»، وكـ«عمرَ» عندَ تميمٍ.

وبابُ «**حذامِ**» إن لم يُختمْ بِرَاءٍ، كـ«سَفَارِ، وأَمسِ» لِمُعَيَّنٍ إن كانَ مرفوعًا، وبعضُهم لم يشترطْ فيهما. و«سَحَرُ» عندَ الجميعِ إن كانَ ظرفًا معيّنًا.

بابُ [التعجب]

التّعجّبُ له صيغتانِ: «ما أفعلَ زيدًا» ، وإعرابه: «ما» مُبتَدَأٌ بمعنى شيءٍ عظيمٍ، و«أفعلَ»: فعلٌ ماضٍ فاعلُه ضميرُ «ما»، و«زيدًا» مفعولٌ بِهِ، والجملةُ خبرُ «ما».

و«**أَفْعِلْ بِهِ**»، وهو بمعنى: مَا أَفعَلَهُ، وأصله: أَفعَلَ، أيْ: صارَ ذَا كَذَا، كـ«أَغَدَّ البعيرُ» أيْ: صارَ ذَا غُدَّةٍ، فَغُيِّرَ اللَّفظُ، وزِيدت الباءُ في الفاعلِ لإصلاحِ اللَّفظِ، فَمِنْ ثَمَّ لـزِمَتْ هُنَا، بخلافِها في فاعلِ «كَفَى».

....

وَإِنَّمَا يُبْنَى فِعلَا التَّعَجُّبِ واسمُ التَّفضِيلِ، من فعلٍ ثلاثيٍّ، مُثْبَتٍ، مُتَفاوِتٍ، تامٍّ، مبنيٍّ للفاعلِ، ليسَ اسمُ فاعلِه على «أَفعَلَ».

بابٌ [الوقف]

الوقفُ في الأفصحِ على نحوِ: «رحمةٍ» بالهاءِ، وعلى نحو: «مسلماتٍ» بالتاءِ، وعلى نحوِ: «قاضٍ» رفعًا وجرًا بالحذف، ونحوِ: «القاضي» فيهما بالإثبات. ويوقف على: «إذًا»، ونحوِ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ، و «رأيتُ زيدًا» بالألفِ كما يكتبنَ. **وتكتب الألفُ بعد واوِ الجماعة**؛ كـ«قالوا»، **دون الأصليةِ** كـ«زيدٍ يدعُو».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

وتُرسَمُ «**الألفُ**»**:** «**ياءً**» إن تجاوزَتِ الثَّلاثَـةَ، كـ«استَدعَى والمُصطَفى»، أو كان أصلُها الياءَ، كـ«رَمَى والفَتى». و«**ألفًا**» في غيرِهِ، كـ«عَفَا» و «العَصا».

وينكشفُ أمرُ «ألفِ» الفعلِ: بـ«التَّاءِ»؛ كـ«رميتُ وعفوتُ»، والاسمِ: بالتَّثنيةِ؛ كـ«عَصَوَينِ وفَتَيَيـنِ».

فصلٌ: [في همزة الوصل]

همزةُ «اسْمٍ» بكَسرٍ وضمٍّ، و«اسْتٍ، ابْنٍ، وابْنِمٍ، وابْنَةٍ، وامْرِئٍ، وامْرَأةٍ»، وتَثنِيَتِهِنَّ، و«اثْنَينِ، وَاثْنَتَينِ، و«الغُلَامِ»، و«ايْمُنُ اللهِ» -في القَسَمِ- بفتحِهما، أو بكسرٍ في «ايْمُنِ»: **همزةُ وصلٍ**، أيْ: تَثبُتُ ابتِداءً وتُحذَفُ وصلًا.

وكذا همزةُ الماضي المُتجاوِزِ أَربعةَ أحرفٍ، كـ«استخرجَ»، وأَمرِهِ، ومصدرِهِ، وأَمرِ الثُّلاثِيِّ، كـ«اقْتُلْ، واغْزُ، واغْزِي» بضمِّهنَّ، و«اضْرِبْ، وامْشُوا، واذْهَبْ» بكسرٍ كالبَوَاقِي.

المحتويات